**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الواحدة والستون في موضوع (الخبير) وهي بعنوان:**

**الله سبحانه: عالم خبير ومدبر قدير وسميع بصير وعلي كبير :**

**العالم، من صفات الله تعالى صفة العلم، ذكر الله تعالى أنه بكل شيء عليم، بكل شيء، وأنه عالم بالإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ هكذا أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ .**

**كذلك أيضا علمه -سبحانه وتعالى- يعم ما سبق وما لحق وما بقي، يعلم ما**

 **كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون، وقد كتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن إلى يوم القيامة، وذلك كله من علمه، وعلمه لا يحيط به المخلوقون، ولا يمكن أن يعرفوا إلا ما أطلعهم عليه كما في آية الكرسي: وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وذلك على الله يسير، يقول تعالى: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ويقول تعالى: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا أي من قبل أن ننشئها ونخلقها قد علمها الله تعالى وقد كتبها إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ أخبر سبحانه وتعالى بأنه عالم بكل شيء، ويقول تعالى: وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ أنثى أيًّا كانت تلك الأنثى، ومن دواب البر ومن دواب البحر، ومن الحشرات ومن الطيور ومن بهيمة الأنعام، كل أنثى تحمل أو تضع فإن الله تعالى عالم بها قبل حملها وقبل وضعها، وبعدد ما يتكون من ولدها ونحو ذلك، وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ .**

**والعليم الخبير صفتان متقاربتان، فهو الخبير الذي خبر كل شيء، عَلِمه وخبره بحيث أنه عنده خبر كل حادث يحدث، والمدبر الذي يدبر الأمور، قال الله تعالى: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ من يدبر الأمر؟ من الذي يسير النجوم والأفلاك؟ ومن الذي يرسل الرياح؟ ومن الذي ينشئ السحب؟ ومن الذي يرزق هذه المخلوقات؟ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا فهو المدبر لها، القدير الذي هو على كل شيء قدير، لا يخرج عن قدرته شيء، أي هو قادر على كل شيء، لا يخرج عن قدرته شيء، ولا يعجزه شيء، قال تعالى: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ما كان الله ليعجزه من شيء، بل هو قادر على كل شيء.**

**هناك طائفة من بعض المعتزلة يجعلون بدل هذه على كل شيء قدير إنه على ما يشاء قدير هكذا، وهذه العبارة قد أنكرها العلماء -ولو استعملها بعض العلماء كابن كثير في التفسير على حسن ظن- ولكن نقول: إنها عبارة مدخولة، فالواجب أن نقول: إن الله على كل شيء قدير، لا يخرج عن قدرته شيء، ولا يعجزه شيء، قادر على الموجودات وعلى المعدومات، يقدر أن يحدث المعدومات وغيرها، يقدر على أن يجمع بين الضدين ونحوهما، قادر على كل شيء.**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**